Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - النصوص التى تدل على إمامة علىٍ

أ - النص الخفى :

أما النصوص الخفية فكثيرة على ما يذكر الشيعة :

١- الأول منها : حصر الشيعة الأدلة العقلية فى امتناع العقد والاختيار ، ثم قالوا بالنص والذى حصروه فى ثلاثة هم أبى بكر والعباس وعلى [١] ، ونفوا النص على أبى بكر من وجهين :-

١- ما نقل عن أنه كان يود سؤال رسول الله عن الإمامة حتى لا ينازعها أهلها .. ولو كان منصوصاً عليه لعلم ذلك .

٢- أنه لجأ إلى البيعة والاختيار ، فلو كان منصوصاً عليه لما لجأ إلى البيعة ! .. وكذلك نفوا النص على العباس لما نقل عنه عندما مرض رسول الله ، ﷺ من قوله لعلى : « ادخل بنا عليه نسأله عن هذا الأمر ، فإن كان لنا بينه ، وإن كان لغيرنا وصّى الناس بنا » [٢] فلو كان منصوصاً عليه لعلم ذلك وطلبه ، وإذا بطل النص على أبى بكر والعباس تعين أن يكون علياً ، عليه السلام ، هو المنصوص عليه عملاً بالاجماع على ما يقوله الشيعة [٣] فهو مفيد للعمل ، كما تقدم تحقيقه[٤] .

ولا يمكن أن يقال أن ذلك مما وضعه بعض الناس فى بعض الأعصار ، ثم اشتهر وشاع وذاع بحيث نقله عدد التواتر ؛ لأنه من الأمور العظيمة المتضمنة تخطئة الأمة فيما اتفقوا عليه من عقد الإمامة لغير على [٥] .

وما كان كذلك فالدواعى تكون متوفرة على نقله وإشاعته من القائلين بعدم التنصيص ؛ لإظهار إبطال القول بالتنصيص وإفساده ، ولا سيما وهم غير خائفين فى نقله ، فإنه لم تزل الغلبة لهم فى كل عصر .

---

(١) قارن البغدادى : أصول الدين ؛ ص ٢٧٩ .

(٢) قارن صحيح البخارى ؛ ٨/١٠١

(٣) قارن الرازى : الأربعين ؛ ٢/٤٤٢

(٤) انظر الرازى : الأربعين ؛ ص ٤٤٣

(٥) انظر الشريف المرتضى : الشافى فى الامامة ؛ ص ٨٧ - ٨٨